على الله حتى انه لم يعرف بعض عليه وكيف جعل دعاه عبادة بل ع
العبادة كلها لك بمحض نقصك وتلطفك وانعامك منه بهذا النوع الا
ني فهل يليق بك ان تعرض عمن اكرمك بهذا الاكرام وتقبل
على اعدائه وهم الشيطان والدنيا وشهواتها فهل ترضى ان
تكون ممن تمقت او تبعد كما بعد وابعد ان عرفت ان استعدادك
من الاستعدادات وانت قابل للخلافة الكبرى والسلطنة
العظمى وقد كان ابوك قبلة الملائكة ومعلمهم الاسماء وخليفة
الله في ارضه فهل تنادي هذا الذي قبلت عليه عرائس عطايا
ما ادبرت عنه فانتبه يا اخي من غفلتك التي اهلكتك
وارتك متداركا وحزنك واقبل على من لا غنى لك عنه بمعاملات
الاحسان قبل ان تساق اليه بسلاسل الامتحان وقد قال
الله عز وجل ان تقربت مني شبرا تقربت منك ذراعا وان تقربت
مني ذراعا تقربت منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك هرولة
فاترك التواني واعرض عما يشغلك عن مولاك واستعن
بالقناعة بما في يدك كثيرا كان ام قليلا ودع اللذات
الفانية لاهلها ولا تشتغل فيها فيعنيك ولا تسوف التوبة
والاقبال على الله فانك لا تدري ما بقي من عمرك قال
النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك
فانك لن تجد فقد شي تركته لله قال النبي صلى الله عليه وسلم
دعوا الدنيا لاهلها فمن اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه
~~حتفه~~ وهو لا يشعر يعني من سعى واهتم في طلب
الدنيا فوق ما يكفيه سعي في هلاك نفسه ولهذا قال انه لا يتم
بالهلاك

على الاخرة صح

اخذ حتفه صح

بالهلاك ويجب عليك ايها الاخ وانت في هذا المقام الصعب
النفيس ان يكون دعاك وتوجهك الى الخلاص من ضيق النفس
الى فضاء الروح وان يكون همك ومطلبك التخلي عن الاوصاف
الذميمة التي ذكرناها والتحلي باضدادها وهي الصفات الحميدة
وتبديل اخلاقك السيئة بالاخلاق الحميدة فبدل ما فيك من
الكذب بالصدق وما فيك من الكبر بالتواضع والبخل
بالجود والريا بالاخلاص والشهرة بالخمول فاذا كان لك صيت
بين الناس فابدلها بالخمول حتى لا ينبغي احد يذكرك بمدح
ولا ذم قال علي رضي الله عنه تبذل ولا تشتهر ولا ترفع شخصك
لتذكر واكتم واصمت تسلم تسر الابرار وتغيظ الفجار وسنذكر
افات الشهرة وانتشارها في الباب الذي بعد هذا الباب
واعلم انك اذا اشتغلت في خلاص نفسك من هذه الافات
وبدلت اوصافها شاهدت بعض العجائب المكنونة والاسرار
المخزونة في صفحة البشرية وتفهم معنى قول المحقق رضي الله
عنه شعر دواك فيك وما تبصر وداؤك منك وما تشعر
وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر

الباب الخامس في بيان النفس اللوامة وبيان سيرها
وعالمها ومحلها وحالها وواردها وصفاتها وبيان العلاج
في الخلاص منها والترقي عنها الى المقام الثالث اعني المقام
التي تكون النفس فيه ملهمة فسيرها لله وعالمها عالم البرزخ ومحلها القلب
وحالها المحبة وواردها الطريقة وصفاتها اللوم والفكر والعجب
والاعتراض على الخلق والريا الخفي وحب الشهرة والرياسة وقد

والكبر صح

Copyright © King Saud University